الشفاء بالدعاء

هدى الرسول

الجزء الثاني

قطفه أحمد بن أشمونى

وهو من الشفاء للحاج محمود عبد الله مدرس
علوم القرآن بالأزهر

يطبع من المعهد الإسلامي السلفي
هداية الطلاب
فطوغ - شمين - كديري

الشفاء بالدعاء

هدى الرسول

الجزء الثاني

قطفه أحمد بن أشمولي

وهو من الشفاء لمحمد محمود عبد الله مدرس

علوم القرآن بالأزهر

يطلب من المعهد الإسلامي السلفي

"هداية الطلاب"

قطوء - سمين - كديري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى استجاب الدعاء ، ولا يستجيبه الا هو وشفى الامراض ولا يشفيها الا هو وفرج الكروب ولا يفرجها الا هو وجعل الدعاء عبادة للعابدين ومخها للمخلصين وسلاحا للمؤمنين والصلاة والسلام على طبيب الامة طاهرا وباطنا رحمة للعالمين القائل « ما انزل الله داء الا انزل له شفاء » وعلى اله وصحبه اجمعين .

وبعد فهذا الجزء الثانى من الشفاء بالدعاء وهذا هدى الرسول فى بيان رقية اللديغ بالفاتحة وعلاج لدغة العقرب بالرقية ورقية الحية والشفاء بالدعاء لمن اصيب بلمم من الجن والشفاء بالدعاء من كل داء والقرحة والجرح وشفاء الوسوسة ولمن اصيب بالغضب وللسمع والبصر ودعاء يرقى به المحروق وكل الم ودعاء من احتبس بوله اوبه حصاة اواى وجع ودعاء لمن اصيب بالرمد ولمن اصيب بالحمى ولمن اشتكى المافى جسده ودعاء اذا اصاب العبد ضر اوسم الحياة وعند زيارة المريض ودعاء قاله اثناء مرضه لم تطعمه النار ودعاء يقوله المحتضر ودعاء الاستعاذة العامة وعند زيارة المريض ودعاء شفاء الصدور والاستعاذة من الفتن ودعاء باصلاح الشأن وعند الاكل والشرب ودعاء اذا رزق بمولود ودعاء تعويذ الطفل وادعية للتحصين ودعاء من بلايا الدنيا والآخرة ورجاء النور من النور وادعية للامان من الخوف والكرب وكلمات الفرج ودعاء عند الخوف وكلمات تذهب الضر والسقم وكلمات تذهب الالم ولزيادة الرزق وسداد الدين وللأمن فى السفر ودعاء عند الخروج من المنزل ودخوله ودعاء اذا رأى مبتلى وعند سماع صياح الديك وعند الرؤيا واذا دخل السوق وعند الاستخارة ودعاء يشفى حاد اللسان ولمن ابتلى بالدين ودعاء الخوف والفزع ولتسهيل الصعب والشفاء بالدعاء من اشياء تأتى فجأة والشفاء لمن ينتابه اليأس ويتمنى الموت وشفاء لغو المجالس وآثامها وقبل القيام من المجلس وعند رؤية الانسان وجهه فى المرآة وعند الاستسقاء والمطر والريح والرعد والصواعق .

من الهدى النبوى رقية اللديغ بالفاتحة

من المعلوم ان بعض الكلام له خواص فى التأثير ومنافع مجربة : هذا بالنسبة لكلام البشر ، فما ظنكم بكلام رب العالمين ، الذى فضله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ، « انه لقول فصل وما هو بالهزل » فهو الشفاء التام والعصمة النافعة والنور الهادى والرحمة العامة الذى لو انزل على جبل لخشع وتصدع من خشية الله وجلاله وعظمته ، وقد قال الحق تعالى : (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) اى ان القرآن جميعه شفاء ، وان من آيات القرآن ما خصها الله تعالى : بدرجة من التشريف ، اى تضمن سرا من الاسرار القرآنية التى لا يبلغ منتهاها الا الواحد القهار ، وكما ان لبعض الناس تفاوت فى الرتب اثناء الدعاء وعند الرجاء فان لبعض سور القرآن ايضا ، وخاصة فاتحة الكتاب التى لم تنزل فى القرآن ولا فى التوراة ولا فى الانجيل ولا فى الزبور مثلها ، لكونها متضمنة لجميع معانى كتب الله تعالى ، المشتملة على ذكر اصول اسماء الخالق سبحانه ، ومجامع الكمال ، فهى الله والرب ، والرحمن ، والرحيم . واثبات حقيقة يوم الدين وذكر فيها نوعين من التوحيد توحيد الربوبية ، وتوحيد ، الالوهية ، وذكر فيها افتقار العبيد الى هداية الرب سبحانه والاستعانة به فى كل امورهم ، وذكر فيها فضل الدعاء ، كما ذكر فيها اصناف الخلائق وانقسامهم الى منعم عليه ، ومغضوب عليه ، فمن انعم عليه انعم بسبب معرفته الحق والمغضوب عليه بسبب ميله عنه ، فضل عن معرفته بالرغم من كونه واضحا جليا ، كما تضمنت فاتحة الكتاب تزكية النفوس ، واصلاح القلوب ، وذكر عدل الله واحسانه والرد على اهل البدع والباطل ، فجدير بسورة هذا بعض شأنها ، ان يستشفى بها من كل داء ، ويرقى بها اللديغ .

وبالجملة ، فما تضمنته الفاتحة ، من اخلاص العبودية ، والثناء على الله ، وتفويض الامر كله اليه ، والاستعانة به ، وسؤاله مجامع النعم ، وهى الهداية التى تسبب النعم وتدفع النقم ، من اعظم الدواء الشافى الكافى .

وقد قيل إن موضع الرقية منها (اياك نعبد واياك نستعين) لان هاتين الكلمتين من اقوى اجزاء هذا الدواء ، حيث فيهما الالتجاء والتفويض والتوكل ، والاستعانة ،

والافتقار والطلب ، والجمع بين اعلى الغايات ، وهي عبادة الله وحده ، وأشرف الوسائل وهي الاستعانة به في كل شيء من عبادة وغيرها . وتأثير الرقية بالفاتحة وغيرها في علاج ذوات السموم ، سر بديع ، وقد جعل الله لكل داء دواء ، فنفث الراقي يقوى على الداء بحسب قوة ايمانه وطيبة نفسه ، فيحدث بين الراقي والمرقي انفعال كما هو الحال في الدواء الطبيعي ، فتبرأ السموم ويصح المصاب باذن الله .

علاج لدغة العقرب بالرقية

روى ابن أبي شيبة من حديث ابن مسعود ، قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يصلي ، اذ سجد فلدغته عقرب في اصبعه ، فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : لعن الله العقرب لا تدع نبيا ولا غيره ، قال : ثم دعا باناء فيه ماء وملح ، فجعل يضع موضع اللدغة في الماء والملح ويقرأ : (قل هو الله احد) والمعوذتين ، حتى سكنت ، نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم : جمع بين علاجين : العلاج الالهي ، بسورة الاخلاص ، فان سورة الاخلاص فيها من كمال التوحيد ، وسلامة الاعتقاد ، واثبات الاحدية لله تعالى ما يجعل للراقي بها قوة مؤثرة في دفع الداء ومنعه ، وكذا المعوذتين ، فان فيهما الاستعاذة من كل مكروه وشر ، فان الاستعاذة من شر ما خلق تعم كل شر يستعاذ منه سواء في الاجسام او الارواح ، هذا عن العلاج الالهي . . .

اما العلاج الطبيعي ، وهو الملح في الماء ، فان الملح له نفع كثير من السموم اذ فيه من القوة والجاذبية المحللة ما يجذب السموم ويحللها ، ونظرا لان لسعها فيه قوة نارية تحتاج الى تبريد فقد استخدم الماء لبردها ، والملح لجذب واخراج سمها وهذه خاصية الملح الجذب والاخراج وهذا اسهل الدواء .

من الهدى النبوى
في رقية الحية

تقدم قوله صلى الله عليه وسلم ، لا رقية الا في عين او حمة ، او نملة والحمة ، هي ذوات السموم : من عقرب او الحية .

وفى سنن ابن ماجة من حديث عائشة ، قالت : رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم : فى الرقية من الحية والعقرب وذكر ابن شهاب الزهرى : قال : لدغ بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « حية » فقال النبى صلى الله عليه وسلم : هل من راق ؟ فقالوا يارسول الله ، ان آل حزم كانوا يرقون رقية الحية ، فلما نهيت عن الرقى تركوها ؛ فقال : ادعوا عمارة بن حزم ؛ فدعوه فعرض عليه رقاه ؛ فقال : لا بأس بها ؛ فأذن له فيها فرقاه .

وفى صحيح مسلم : عن النبى صلى الله عليه وسلم : من نزل منزلا : فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، لم يضره شئ حتى يرتحل من منزله ذلك .

وفى سنن ابى الدرداء ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان فى السفر يقول بالليل : يا ارض ربى وربك الله : اعوذ بالله من شرك ، وشر ما فيك ؛ وشر ما يدب عليك : اعوذ بالله من أسد وأسود ؛ ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد " .

الشفاء بالدعاء لمن أصيب بلمم من الجن

روى أبى بن كعب قال : كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم : فجاء رجل فقال يا نبى الله ان لى أخا به وجع ؛ قال ما وجعه ؟ قال به لمم : قال فأتنى به : فوضعه بين يديه ، فعوذه بالفاتحة ، ومن اول البقرة الى المفلحون : ومنها أيضا آية والهكم اله واحد الى يعقلون ، ومن آل عمران : شهد الله انه لا اله الاهو الى آخر الآية ، وآية من الاعراف : ان ربكم الله الى المحسنين ، وآخر المؤمنون من فتعالى الله الملك الحق الى آخر السورة ، وعشر آيات من اول الصافات : وثلاث من آخر الحشر ، وآية من سورة الجن : وانه تعالى جد ربنا ، وقل هو الله احد : والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك قط .

وروى مسلم فى صحيحه ، عن عثمان بن أبى العاص : انه شكا الى النبى صلى الله عليه وسلم : وجعا يجده فى جسده منذ أسلم ؛ فقال النبى صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذى تألم من جسدك وقل : بسم الله ثلاثا : وقل : اعوذ بعزة الله وبقدرته من شر ما أجد واحاذر سبعا .

الشفاءُ بالدّعاءِ من كلّ داءٍ

جاءَ في الصحيحين : أنّ النبي صلى الله عليه وسلّم ، كان اذا عادَ المريضَ من اهلهِ ، يمسحُ عليه بيدهِ اليمنى ، ويقولُ : اللهم ربّ الناسِ ، اذهب البأسِ : واشفِ أنت الشافِي ، لاشفاءَ الاّ شفاؤُك ، شفاءً لايغادرُ سقما » . اى شفاءً : لايترك ألماً .

الشفاءَ بالدّعاءِ للقرحةِ والجرح

عن عائشةَ : قالتْ : كان رسُولُ الله صلى الله عليه وسلّم : أذا اشتكى الانسان اوكانتْ به قرحةٌ اوجُرْح : قالَ : باصْبعِهِ هكذا : اى بلّها من ريقه ، ووضع سفيان سبابتَه بالارضِ : ثمّ رفعها وقالَ : بسمِ الله تربةُ ارضنا : بريقَةِ ارضِنا : بريقه بعضِنا : ليُشفى سَقيمنا : بإذنِ ربّنا » .

أى : يضع سبابته من فمه ، ثم بالأرضِ : ثم يرفعها ويضعها على القرحةِ . ويذكر الدّعاء هكذا .

شفاءُ الوسوسةِ بالدّعاءِ

من ابتُلِى بالوسوسةِ فليستعذْ باللّهِ : ولينته ، اوليقُلْ : آمنت بالله ورسلِهِ : اللّه أحد : اللّهُ الصّمدُ : لم يلدْ ، ولم يُولَد ؛ ولم يكن له كفوًا احد » ثم ليتفل عن يساره ثلاثًا .

ومَن وجدَ في نفسِه شيئًا من الوسوسةِ : والشكِ : فليقرأْ : هو الاوّل والآخِرُ والظاهِرُ والباطِنُ وهو بكلِ شيءٍ عَليم » . إهـ محمد محمود بن عبد الله .

دعاءٌ لمن أصيبَ بالغضب

من غضبَ فليقُلْ : « اعوذُ باللّهِ من الشيطانِ الرجيم » .

والغضبُ مرضٌ حذرَ منه الرسُول صلى الله عليه وسلم : فقالَ : اذا غضبَ احدكم فليتوضأ : فان الغضبَ من الشيطان والشيطان من النّار ، والماء يُطفئ النار .

اهـ ابن عبد الله .

دعاءٌ للسّمع والبصر

اللهمّ متّعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث منّي ، وانصرني على من ظلمني وخُذ منه بثأري .

اللهمّ اني اسألك ان تبارك في سمعي وفي بصري ، وفي روحي وفي خَلْقي ، وفي أهلي وفي محياي وفي مماتي وفي عملي ، وتقبّل حسناتي ، واسألك الدّرجات العلى من الجنّة آمين . إهـ ابن عبدالله .

دعاءٌ يُرقى به المحروق وكلّ ألم

يرقى المحروق ، يقول : اذهب البأس ربّ النّاس : اشفِ انت الشّافي ، لاشفاء الا شفاؤك ، شفاءً لايغادر سقماً » اي شفاءً لايترك ألماً . يبرأ باذن الله اهـ ابن عبدالله .

دعاء من احتبس بوله اوبه حصاة اوأيّ وجع

من احتبس بوله ، اوكان به وجعٌ من حصاةٍ ، اوايّ ألمٍ آخر فليقل : « ربّنا الله الّذي في السّماء ، تقدّس اسمك في السّماء والارض : رحمتك في السماء ، فاجعل رحمتك في الارض اغفرلنا حوبنا وخطايانا ، انت ربّ الطيّبين ، فأنزل شفاءً من شفائك ، ورحمةً من رحمتك على هذا الوجع » . يبرأ باذن الله إهـ ابن عبدالله .

دعاءٌ للقرحة أوالجرح

من أُصيب بقرحةٍ أوجرحٍ ، فليضع اصبعه السّبّابة بريقته في الارض ، ثمّ يضعها على القرحة أوالجرح ويقول : -

« باسم الله تربة ارضنا ، بريقة بعضنا يشفي سقيمنا باذن ربّنا » . يبرأ باذن الله . إهـ كلام ابن عبدالله .

دعاء لمن أُصيب بالرّمد

ومن أصابه رمد قال : -

« اللّهم متعني ببصري ، واجعله الوارث مني ، وأرني في العدو ثأري ، وانصرني على من ظلمني » . يبرأ باذن الله . إه كلام ابن عبد الله .

دعاء لمن أصيب بالحمى

من أصيب بالحمى فليدع الله بقوله : -
« باسم الله الكبير ، نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ، ومن شر حر النار » .
يبرأ باذن الله إه كلام ابن عبد الله .

دعاء لمن اشتكى ألما في جسده

من اشتكى وجعا او شيئا في جسده ، فليضع يده على المكان الذى يألم منه وليقل : « باسم الله ثلاثا ، وأعوذ بعزة الله وبقدرته سبعا : ويقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث » .
ومن أراد التحصن والتعوذ العام فليقل : « أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق » . إه كلام ابن عبد الله .

دعاء اذا أصاب العبد ضر او سئم الحياة :

اذا أصاب العبد ضر أدى الى سئم الحياة ، فليقل : -
« اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لى ، وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لى » .
يبرأ باذن الله . اه كلام ابن عبد الله .

دعاء عند زيارة المريض

من زار مريضا ، فلينفس له في الأجل ، وليدع الله تعالى له بقوله : -
« اللهم اذهب البأس رب الناس ، اشف انت الشافى ، ولا شفاء الا شفاؤك : شفاء لا يغادر سقما » .
ومن زار مريضا ، ولم يحضر اجله ، فليقل عنده سبع مرات ، « اسأل الله العظيم

ربَّ العرشِ العظيمِ انْ يشفيك ». اهـ كلام ابن عبدالله .

دعاء من قاله اثناء مرضه لم تطعمه النار :

من قالَ اثناء مرضه :-

« لا اله الّا الله ، والله اكبر ، لا اله الّا الله وحده لا شريك له ، لا اله الّا الله له الملك وله الحمد ، لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الّا بالله ، ثم مات في مرضه هذا لم تطعمه النارُ ، اى يحرّم الله تعالى جسده على النارِ . لم تطعمه النار ان شاء الله . اهـ كلام ابن عبدالله .

دعاء يقوله المحتضر

يقولُ المحتضرُ عند قُرْبِ الوفاةِ :-

« لا اله الّا الله ، ان للموتِ سكراتٍ ، اللهمّ اغفرْ لى وارحَمْني والحِقْني بالرفيقِ الأعلى ، اللهمّ اعنّي على غمراتِ الموتِ وسكراتِ الموتِ » ويلقنه من حضر عنده كلمة « لا اله الّا الله » .

واذا مات يغمضه ويدعو لنفسه بخيرٍ فان الملائكة يؤمّنون على ما يقول :

« اللهم اغفر لى وله ، واعقبني فيه عقبى حسنة ، اللهم اغفر لفلانٍ ويذكر اسمه ، اللهمّ ارفعْ درجته في المهديين ، واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا ربَّ العالمين ، وافسح له في قبره ونوِّر له فيه » . اهـ كلام ابن عبدالله .

دعاء الاستعاذة العامة

اللهمّ انى اعوذُ بكَ من جهدِ البلاءِ ، ودركِ الشقاءِ ، وسوءِ القضاءِ ، وشماتةِ الاعداءِ » . « اللهمّ انى اعوذ بك من الكسلِ والهرمِ ، والمغرمِ والمأثمِ » . اللهم انى اعوذ بك من عذابِ النارِ وفتنةِ النارِ وعذابِ القبرِ ، وشرِّ فتنةِ الغنى ، وشرِّ فتنةِ الفقرِ ، ومن شرِّ فتنةِ المسيحِ الدجالِ ، اللهم اغسلْ خطاياي بماءِ الثلجِ والبردِ ، ونقّ قلبي من الخطايا كما ينقى الثوبُ الابيضُ من الدنسِ :

وباعِدْ بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرقِ والمغربِ ؛ اللهُمّ اني اعوذ بكَ من العجزِ والكسَلِ ؛ والجُبْنِ والهرمِ والبخلِ ؛ واعوذ بكَ من عذاب القبرِ ؛ واعوذ بك من فتنةِ المحيا والممات .

دعاء عند زيارة المريض

كان النبي صلى الله عليه وسلّم ، اذا عاد مريضاً مسلماً ؛ دعا بقوله : « لا بأس طهورٌ ان شاء الله » مرتين » بسم الله تربةُ أرضِنا وريقةُ بعضِنا يُشفى سقيمنا باذنِ الله » .

وفي روايةٍ من حديثِ عائشة رضي الله عنها : « امسَحِ الباس ، ربَّ الناس بيدكَ الشفاءُ لا كاشفَ له الاّ انتَ » .

وورد نص في الرقيةِ هكذا :-

« لبسمِ الله ارقيكَ ؛ والله يشفيك ؛ من كل داءٍ فيكَ ؛ ومن شرِ النفاثاتِ في العُقَد ؛ ومن شرِ حاسدٍ اذا حسد » . ثلاث مرات .

واخرج الحاكم من حديث ابن ماجة :

« اللهم اشفِ عبدَكَ ؛ يتكأ لك عدواً ، او يمشي لك الى جنازةٍ » .

دعاء شفاءِ الصّدور

من دعاءِ الرّسول الكريم صلّى الله عليه وسلّم :-

« اللّهمّ اني اسألكَ يا قاضيَ الامورِ ، ويا شافيَ الصّدورِ ، كما تجيرُ في البحورِ ، أن تجيرني من عذابِ السّعيرِ ؛ ومن دعوةِ الثبورِ ؛ ومن فتنةِ القبور » .

الاستعاذة من الفتن

« نعوذُ بالله من عذاب النّارِ ، ونعوذُ بالله من الفتنِ ما ظهر منها وما بطن ؛ ونعوذُ بالله من فتنةِ الدّجالِ » .

امر الرّسول صلى الله عليه وسلم ، اصحابه بالتعوذ من النّار ؛ ومن الفتن بشتّى صنوفِها ؛ ظاهرةً وباطنةً ؛ دُنيا وآخرةً ، والله خيرُ معيذٍ ؛ وهو خيرُ مغيثٍ ؛ لا يرد الدّعاءَ .

دعاء باصلاح الشّأن

« اللهمّ اغفِر لنا وارحمنا ، وارضَ عنا ، وتقبّل منّا ، وادخلْنا الجنّة ، ونجّنا من النارِ ، واصلِح لنا شأننا كلّه » . إهـ كلام ابن عبد الله .

دعاء عند الاكل والشّرب

اذا حضرَ احدُكم الطّعامُ فليسمِّ الله ، وليأ كلْ مما يليه بيمينه » . وقد نصح الرّسولُ صلى الله عليه وسلم ، الى غلامٍ له قائلاً ، « يا بُنيّ سمِّ الله ، وكُلْ بيمينك ، وكل مما يليك » ومن نسِي التّسمية فليقل : « بسم الله اوّله واخره » .

وقال صلى الله عليه وسلم ، « من اكل طعاماً فقال : الحمدُ لله الذى أطعمنى هذا ورزقنى من غير حولٍ منّى ولا قوة ، غُفِر له ما تقدّم من ذنبه . وكان صلى الله عليه وسلّم : « اذا قربوا اليه طعاما ، يقولُ : « بسم الله » .

واذا فرغ قال ، « اللهمّ اطعمتَ واسقيتَ وأغنيتَ وهديتَ ، واحييتَ : فلكَ الحمدَ على ما اعطيتَ » .

وكان اذا رفع مائدته قال : صلى الله عليه وسلّم : « الحمدُ لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، غيرَ مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه » . واذا كان صائماً : - وافطر قال : « ذهب الظما ، وابتلت العروق ، وثبتَ الأجران شاء الله » .

وطيب قوله صلى الله عليه وسلّم : - اذا دُعى أحدُكم الى طعامٍ فليدعُو لأهله « اللهم بارِكْ لهم فيما رزقتهم ، واغفر لهم ، وارحمهم » .

واذا كان فى ضيافة قوم ، قال صلى الله عليه وسلّم « افطر عندكم الصّائمون ، واكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة » .

دعاء اذا رُزِق بمولود

كان النّبى صلى الله عليه وسلّم ، اذا رُزِق احدُهم بمولودٍ ، اذّن فى أذنه ، ووضع المولودَ فى حجره ، وحنكه بتمرةٍ ودعا له ؛

وكان صلى الله عليه وسلّم ، قد اذّن فى اذُنِ الحسَنِ بن على حين ولدته فاطمة رضى الله عنها ، باذانِ الصّلاةِ . . .

وثبت من حديثِ أبى موسى الاشعرى قال : -

«وُلِدَ لى غُلَامٌ فأتيتُ به رسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلّم : فسماه ابراهيم وحنّكه ودَعَا له بالبركةِ ودفعه اليّ » .

دعاء تعويذ الطفل

مِن تعويذاتِ الطفل : « اعوذُ بكلماتِ الله التامةِ : من كلّ شيطانٍ وهامّةٍ : ومن كل عينٍ لامّة » .
واذا افصح الطفلُ بالنطق فليعلّمه أبوه : « لا اله الّا الله » .
واذا رأى ما يحبّ قال : « الحمدُ للهِ بنعمتهِ تتم الصّالحات » . واذا رأى ما يكرَه قال : - « الحمدُ لله على كلّ حالٍ » . إهـ كلام ابن عبد الله .

أدعيّة للتّحصين

ثبتَ انّ هذه الادعية لا يتأتى معها سوء ولا ضرر في المالِ ولا في الولدِ ولا في النفسِ : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلّم : -
« من قال : حين يصبحُ او يمسي « اللهم انتَ ربّي لا الـه الّا انتَ : عليكَ توكلتُ وانت ربّ العرش العظيم : ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن : لا حولَ ولا قوة الا بالله العلي العظيم : أعلمُ ان اللهَ على كل شيءٍ قدير : وان اللهَ قد احاطَ بكلِ شيءٍ عِلمًا : اللهم انى اعُوذُ بكَ من شرِ نفسي : ومن شرِّ كلِ دابةٍ انتَ آخذٌ بناصيتها : انّ ربّي على صراطٍ مستقيم » لم يُصبه في نفسه ولا اهلِه ولا مالِه شيءٌ يكرهه . رواه ابن السنى عن ابى الدرداء : وكان رجلٌ قد اتى الى ابى الدرداءِ : واخبره ان داره احترقت فقال ابو الدرداء ما احترقتْ : لم يكن اللهُ ليفعل ذلك بكلماتٍ سمعتهن من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وقد قلتهن اليومَ : فانتهوا الى دارِه وقد احترقَ مّا حولها : ولم يصبها شيء » . الكلمات عاليه » .

دعاء من بلايا الدّنيا والآخرة

قال النّبى صلى الله عليه وسلّم : « اما الدنياك فاذا صليتَ الصّبح فقُل : بعدَه : « سبحانَ الله العظيم : وبحمدِه : ولا حولَ ولا قوة الّا بالله : ثلاث مراتٍ : يوقيكَ

الله بها من بلايا أربع :

١ - الجنون ٢ - الجذام .

٣ - العمى ٤ - الفالج .

وأما لآخرتك ، فقل : - « اللهم اهدني من عندك ، وافض علي من فضلك ، وانشر علي من رحمتك ، وانزل علي من بركاتك » . والذى نفسى بيده : من وافى بهن فى الدعاء ، فتحت له أربعة من ابواب الجنة دخل من ايها شاء » . رواه السني عن ابن عباس .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : - « من قال حين يمسي : بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم » ثلاث مرات ، لم يصبه فجاءة بلاء حتى يصبح ، ومن قالها ثلاث مرات حين يصبح لم يصبه فجاءة بلاء حتى يمسي . رواه ابن حبان ، والحاكم عن عثمان .

وقال صلى الله عليه وسلم : - « ما من رجل يدعو بهذا الدعاء فى اول ليلة واول نهاره : الا عصمه الله من ابليس وجنوده : « بسم الله ذى الشان : عظيم البرهان : شديد السلطان ما شاء الله كان ، اعوذ بالله من الشيطان » رواه الحاكم وابن عساكر عن الزبير بن العوام .

رجاء النور من النور

النور الاعظم هو الله عز شأنه : « الله نور السموات والارض » . وما يقذف فى الكائنات فهى قبسات من فيض نوره ، اكد هذا التنزيل فى قوله سبحانه : « ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور » . وقوله عز شأنه : « أفمن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به فى الناس » .

وجاء فى طلب المؤمنين يوم اللقاء :

« ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير » وجاء من دعاء الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم :

« اللهم اجعل فى قلبي نوراً ، وفى لساني نوراً ، واجعل فى سمعي نوراً ، واجعل فى بصرى نوراً ، واجعل من تحتي نوراً ، واجعل من فوقي نوراً ، وعن يميني نوراً ، وعن يساري نوراً : واجعل امامي نوراً ، واجعل خلفي نوراً ، واجعل فى نفسي نوراً واعظم لى نوراً » .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم :-

« من قال : حين يصبح وحين يمسي : « حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم » سبع مرات ، كفاه الله تعالى : ما اهمه من امر الدنيا والآخرة. رواه ابن السني عن ابي الدرداء.

وقال صلى الله عليه وسلم : - « قل هو الله احد : والمعوذتين » حين تصبح وحين تمسي ثلاث مرات تكفيك من كل شيء. رواه الترمذي.

وقال صلى الله عليه وسلم :-

« يقول الله جل شأنه : قل لأمتك يقولوا « لا حول ولا قوة الا بالله » عشرا عند الصباح ، وعشرا عند المساء ، وعشرا عند النوم ، يدفع عنهم عند النوم بلوى الدنيا. وعند المساء مكيدة الشيطان ، وعند الصباح : أسوأ غضبي » . رواه الديلمي عن أبي بكر رضي الله عنه .

أدعية للأمان من الخوف والكرب

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من قرأ آية الكرسي : وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أغاثه الله تعالى » . رواه ابن السني عن ابي قتادة .

وكان صلى الله عليه وسلم : اذا حزبه أمر : قال :-

« ياحي ياقيوم برحمتك أستغيث » رواه الترمذي عن انس .

وكان صلى الله عليه وسلم : اذا حزبه امر : اى اشتد الكرب : قال : « لا اله الا الله الحليم الكريم : سبحان رب العرش العظيم : الحمد لله رب العالمين . رواه احمد عن عبد الله بن جعفر .

وكان صلى الله عليه وسلم : يدعو عند الكرب : « لا اله الا الله العظيم الحليم : لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم » . رواه البخاري ومسلم .

كلمات الفرج :

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : كلمات الفرج هي :-

«لا اله الّا الله الحليم الكريم : لا اله الا الله العلى العظيم : لا اله الّا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم» . رواه ابن ابى الدّنيا عن ابن العباس رضى الله عنهما .

وكان النّبى صلى الله عليه وسلّم : اذا صلّى مسح بيده اليمنى على رأسه : ويقول : «بسم الله الذى لا اله غيره الرحمن الرحيم ، اللهم اذهب عنّى الهمّ والحزن» . رواه الخطيب عن أنس .

وقال صلى الله عليه وسلّم : الا اخبركم بشىء إذا نزل باحدكم كرب أو بلاء من امر الدّنيا دعا بها فيفرج عنها : دعاء ذى النون : «لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين» .

وقال صلى الله عليه وسلّم : «حسبي الله ونعم الوكيل» أمان كل خائف . رواه ابو نعيم فى الحلية .

دعاء عند الخوف

كان الرّسول صلى الله عليه وسلّم : اذا خاف قوماً : قال : «اللهمّ انا نجعلك فى نحورهم ونعوذ من شرورهم» . رواه البيهقى .

وقال صلى الله عليه وسلّم : - اذا خفت سلطاناً او غيره : فقل : «لا اله الّا الله الحليم الكريم : سبحان «الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم : لا اله الا انت عز جارك : وجل ثناؤك» . رواه ابن السنى عن عمر رضى الله عنه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : -

اذا وقعت فى ورطة فقل : بسم الله الرحمن الرّحيم : ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم : فان الله تعالى ، يصرف بها ما شاء من انواع البلاء» . رواه ابن السنى عن انس .

وقال صلى الله عليه وسلّم : - «اذا تخوف احدكم السّلطان : فليقل : اللهم رب السموات ورب العرش العظيم ، كن لى جاراً من شر فلان ابن فلان ، وشر الجن والانس واتباعهم : انّ يفرط علىّ احد منهم اوان يطغى عزّ جارك ، وجل ثناؤك : ولا اله غيرك» رواه الطبرانى عن ابن مسعود .

كلماتُ تذهب الضرّ والسّقم

قال الرسول صلى الله عليه وسلّم: الا اعلمك كلماتٍ تذهب عنك الضر والسقم: قُل «توكلتُ: على الحي الذى لا يموتُ: والحمد لله الذى لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك فى الملكِ ولم يكن له ولى من الذل وكبّره تكبيراً». رواه ابن السنى عن ابى هريرة.

وقال صلى الله عليه وسلّم: -

«اللهم يا مؤنس كلّ وحيدٍ، ويا صاحب كل فريدٍ: ويا قريباً غير بعيد: ويا غالباً غير مغلوب، ياحي يا قيوم: ياذا الجلالِ والاكرام». رواه الديلمى عن انس.

وقال صلى الله عليه وسلم: اذا دخلتم على المريض فنفسوا له فى الاجل فان ذلك لا يردّ شيئاً وهو يطيّب نفس المريض». رواه الترمذى عن أبى سعيد.

وقال صلى الله عليه وسلم: استشفوا بما حمد الله نفسه فقل ان بحمده خلقه: وبما مدح الله به نفسه: الحمد لله: وقل هو الله احد فمن لم يشفه القرآن فلا شفاء له». رواه ابن نافع عن الغنوى.

وقال النبى صلى الله عليه وسلم: -

«من رأى صاحب بلاءٍ: فقال: الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به: وفضلنى على كثيرٍ ممّن خلق تفضيلاً» عوفى من ذلك البلاءِ: كائناً ما كان عاش». رواه حمد والترمذى.

وقال صلى الله عليه وسلّم: -

«فى كتاب الله ثمان آياتٍ للعين: هى: الفاتحة: وآية الكرسى». رواه ابن عساكر عن اسماء بنت أبى بكر رضى الله عنه.

وقال صلى الله عليه وسلّم: -

«ما من مسلم يعود مريضاً لم يحضر اجله: فيقول: سبع مراتٍ: اسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم ان يشفيك الاعوفى باذن الله». رواه الترمذى.

وكان صلى الله عليه وسلم: -

«يعوّذ الحسن والحسين: «اعيذكما بكلماتِ الله التامة من كل شيطان وهامّةٍ ومن كل عينٍ لامّةٍ» ويقول ان اباكما ابراهيم كان يعوّذ بهما اسماعيل واسحاق،

صلى الله عليهم أجمعين . رواه البخارى عن ابن عباس .

كلمات تذهب الألم

كان النبى صلى الله عليه وسلم ، اذا زار مريضا او أتى اليه مريضا : قال : «أذهب البأس ربّ الناس ، اشفِ انت الشافى لاشفاء الا شفاؤك شفاء لايغادر سقما» .

وقال : لعثمان بن العاص ، حين اشتكى له وجعا بجسده : «ضع يدك على الذى تألم وقل بسم الله ثلاثا ، وقل اعوذ بعزة الله وبقدرته من شر ما اجد واحاذر - سبعا» .

وقال صلى الله عليه وسلم ، لميمونة بنت أبى رضى الله عنها : «ضعى يدك اليمنى على مايؤذيك وقولى «بسم الله اللهم داونى بدوائك واشفنى بشفائك ، واغننى بفضلك عمن سواك ، واحدر عنى أذاك» .

واحدر : اى اذهب وابعد .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم ، لميمونة ايضا : «ضعى يدك على الذى تألمى منه ، وقولى : ثلاث مرات «بسم الله ، اللهم اذهب عنى شر ما اجد : بدعوة نبيك الطيب المبارك المسكين عندك بسم الله» . رواه ابن عساكر عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنه .

وكان صلى الله عليه وسلم : - يعلمهم من الحمى والاوجاع جميعها ان يقولوا : - «بسم الله ، نعوذ بالله العظيم ، من شر كل عرق نعار ، ومن شر حر النار» رواه حمد والترمذى ، وينبغى ان يقرأ المتعوذ على نفسه فاتحة الكتاب ، وقل هو الله احد والمعوذتين ، وينفث فى يده ، ويمسح بها جسده .

دعاء لزيادة الرزق وسداد الدين

قال الرسول صلى الله عليه وسلم ، «من قرأ سورة الواقعة ، فى كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا» . «الفاقة هى شدة الحاجة والفقر» رواه البيهقى : ولقد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذات يوم المسجد ، فاذا برجل يقال له أبو امامة جالسا فيه : فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : يا ابا امامة ، مالى اراك جالسا فى المسجد فى غير وقت

الصَّلاة ؟ قال : هُمُومٌ لزمتني وديونٌ يارسول الله : قال صلى الله عليه وسلم : « أفلا أعلّمك كلامًا اذا قلته اذهب الله تعالى همّك وقضى عنك دَيْنك ؟ قل اذا اصبحت واذا امسيت : اللّهمّ انى أعوذ بك من الهمّ والحزن ، واعوذ بك من العجز والكسل : واعوذ بك من الجبن والبخل ، واعوذ بك من غلبة الدّين وقهر الرّجال » . قال : فقلت ذلك : فأذهب الله عزّ شأنه : همّي وقضى عنى دينى » رواه أبو داود عن أبى سعيد رضى الله عنه وقال النبى صلى الله عليه وسلم : - « اللهم اجعل أوسع رزقك علىّ عند كبر سنى وانقطاع عمرى » . رواه الحاكم عن عائشة :

وقال صلى الله عليه وسلم : -

« من قرأ قل هو الله احد حين يدخل منزله نفت الفقر عن أهل ذلك المنزل والجيران » رواه الطبرانى عن جرير .

وقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل : - يا معاذ : « الا أعلّمك دعاءً تدعو به : فلو كان عليك من الدين مثل صبير اداه الله عنك ، فادع الله : يا معاذ قل : « اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء : وتنزع الملك ممن تشاء : وتعز من تشاء : وتذل من تشاء : بيدك الخير انك على كل شئ قدير . تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل : وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب . رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما : تعطى من تشاء : منهما وتمنع من تشاء : ارحمنى رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك » . رواه الطبرانى عن معاذ .

وروت عائشة عن ابيها رضى الله عنهما : - قالت : دخل علىّ ابو بكر فقال : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعاء علّمنيه : قلت ما هو : قال : كان عيسى ابن مريم يعلّم اصحابه : لو كان على احدكم جبل ذهب دينا فدعا الله تعالى بذلك لقضاه الله عنه « اللهم فارج الهمّ وكاشف الغمّ : ومجيب دعوة المضطرين : رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما : - انت ترحمني : فارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك » . قال ابو بكر : فكنت أدعو الله بذلك فأتاني بفائدة فقضى عنى دينى .

وفى لفظ : الا اعلمك دعاء ان قلته سدّ الله عنك دينك ولو كان مثل يثرب : قل « اللهمّ مالك الآية الى قوله تعالى وترزق من تشاء بغير حساب » لا اله الا انت رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما : تعطى من تشاء وتمنع من تشاء : ارحمنى

رحمةً من عندك أغنني بها عن رحمة من سواك» .

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم :-

«لقد كان دعاء اخي يونس عجبا ، اوله تهليل ، واوسطه تسبيح ، وآخره اقرار بالذنب : «لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين» . ما دعا به مغموم ولا مهموم ولا مكروب ، ولا مديون في يوم ثلاث مرات الا استجيب له» . رواه الديلمى عن عبد الرحمن بن عوف .

دعاء ينال الداعى به الأمان فى السفر :

جاء فى الهدى النبوى الشريف قوله صلى الله عليه وسلم :-

«امان لأمتى اذا ما ركبوا ان يقرأوا هذه الآية : (وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها ان ربى لغفور رحيم) .

ومن الحكمة النبوية لرسول الانسانية ومعلم البشرية محمد صلى الله عليه وسلم : انه لم يقيد الركوب بنوع معين ، فالاطلاق بقوله اذا ما ركبوا يفيد انها امان فى البر والبحر والجو : اذ أن اسم الله لا يضر معه شىء فى الارض ولا فى السماء والبحر من جملة ما فى الارض : ولعل من سعة بصيرة النبوة انه يدرك تطور وسائل السفر مستقبلاً من طائرات وغيرها ....

ومن آيات الحفظ بقدرة الله فى السفر أيضا :

قوله عز شأنه : (سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وانا الى ربنا لمنقلبون) .

وكان اذا ركب دابته قال : بسم الله ، فاذا استوى عليها قال : (سبحان الذى سخر لنا هذا) الى قوله تعالى : (وانا الى ربنا لمنقلبون) ويقول : الحمد لله ثلاث مرات ويقول : سبحانك انى ظلمت نفسى ، وأعترف بذنبى ، فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا انت » .

اللهم انا نسألك فى سفرنا هذا البر والتقوى : ومن العمل ما ترضى : اللهم هون علينا سفرنا واطو لنا بعده ، اللهم انت الصاحب فى السفر ، والخليفة فى الاهل ، اللهم انى اعوذ بك وعثاء السفر ، وكآبة المنظر ، وسوء المنقلب فى المال ، والأهل

والولد » .

وكان صلى الله عليه وسلم ، اذا علا ثنية كبّر ، واذا هبط سبّح ، واذا اشرف على وادٍ هلّل وكبّر » . واذا عثرت دابته قال : بسم الله . وكان يقول ، وقت السحر حين سفره : « سمع سامع بحمد الله ونعمته ، وحسن بلائه علينا ، ربنا صاحبنا وحافظنا ، وأفضل علينا عائذا بالله من النار » .

واذا أمسى في سفره قال : « اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق : من قالها لا يضره شيء حتى يرتحل من مكانه .

واذا رأى بلداً يقصدها قال :

« اللهم رب السموات السبع وما اظللن ، ورب الارضين السبع وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن ، ورب الرياح وما ذرين ، اسألك خير هذه القرية ، وخير اهلها ، وشرّ ما فيها ونعوذ بك من شرّها ، وشرّ أهلها ، وشرّ ما فيها » .

وعند دخولها يقول : « اللهم بارك لنا فيها ثلاثا ، اللهم ارزقنا جناها ، وحببنا الى أهلها ، وحبّب صالحي أهلها الينا » .

فاذا رجع من سفره يكبّر على كل شرف من الارض ثلاثا ثم يقول : « لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون ، صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده » .

ما يقوله المقيم لمن يودّعه : - « أستودع الله دينك وامانتك ، وخواتيم عملك » .

ويوصيه بتقوى الله ، والتكبير على كل شرف ، ويدعو له : « اللهم اطو له البعد ، وهوّن عليه السفر » .

وقد جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله اني اريد السفر فزوّدني ، فقال له : زوّدك الله التقوى ، فقال الرجل زدني ، فقال : وغفر ذنبك ، فقال زدني ، فقال ، ويسّر لك الخير حيثما كنت » . ويقول المسافر للمودّع « استودعك الله الذى لا تضيع عنده الودائع » .

دعاء عند الخروج من المنزل ودخوله :

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : « من قال إذا خرج من بيته :
« بسم الله ، توكلت على الله ، لاحول ولا قوة الا بالله عز شأنه » يقال له : كفيت ووقيت ، وهديت ، وتنحى عنه الشيطان ، ويقول الشيطان لشيطان آخر كيف لك برجل قد هدى ، وكفى ووقى » .

وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما روته ام المؤمنين ام سلمة رضى الله عنها : قالت : - « ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من بيتي الا ورفع طرفه الى السماء قائلا : « اللهم انى اعوذ بك من أن أضل او أضل ، او أزل او أزل ، او أظلم او أظلم ، او أجهل او يجهل على » واذا ولج الرجل بيته فليقل : « اللهم انى اسألك خير المولج وخير المخرج ، بسم الله ولجنا ، بسم الله خرجنا ، وعلى الله ربنا توكلنا ، ثم ليسلم على أهله » .

ومن وصاياه صلى الله عليه وسلم ، في حديث آخر : « يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم ، يكن بركة عليك وعلى اهل بيتك » .

دعاء اذا رأى مبتلى

اذا رأى احدكم مبتلى فليقل : -
« الحمد لله الذى عافاني مما ابتلاه به غيرى وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا » فانه لم يصبه ذلك البلاء » . اهـ كلام ابن عبد الله .

دعاء عند سماع صياح الديك

اذا سمع احدكم صياح الديكة : « فليسأل الله من فضله » وليقل لا اله الا الله : سبح بحمده كل شيء حي « لا اله الا الله الحي القيوم » . اما اذا سمع نهيق الحمار وعوي الكلب فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم » . بقوله : « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم : او اعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين وان يحضرون » اهـ كلام ابن عبد الله .

دعاء عند الرؤيا

اذا رأى احدكم في نومه ما يحب ، فليحمد الله ولا يحدث بما رأى الا من يحب ، فان الرؤيا الحسنة تصدق عليه ، واذا رأى ما يكره : فليتفل عن يساره ثلاثا ، وليتعوذ

بالله تعالى من الشيطان، ومن شر ما رأى بقوله: اعوذ بالله السميع العليم من شر ما رأيتُ، ولا يحدّث بما رأى احدً، فانها لا تصدق عليه. وليحول عن جنبه الذى كان عليه، او ليقم فليصل. روى ابوقتادة ابن ربعى قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«الرؤيا من الله تعالى، والحلم من الشيطان، فاذا رأى أحدكم شيئًا يكرهه: فلينفث عن يساره ثلاثًا، اذا استيقظ وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره ان شاء الله تعالى». قال ابوسلمة انى كنتُ لارى الرؤيا هي أثقل عليّ من الجبل: فلما سمعت بهذ الحديث كنت لا اباليها.

دعاء اذا دخل السّوق:

جاء في الهدى النبوى الشريف انه صلى الله عليه وسلم: كان اذا دخل السوق: يقول: - «لا إله الّا الله وحده لا شريك له» له الملكُ؛ وله الحمد: يحيي ويميت وهو حي لا يموتُ بيده الخير وهو على كل شيء قدير» من قال ذلك: كتب له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة.

دعاء عند الاستخارة

قال الهادى البشير صلى الله عليه وسلّم: «مَن سعادة ابن ادم استخارة الله تعا: ومَن شقاوته تركه استخارة الله عز شأنه».

وقال: اذا همّ احدكم بالأمر فليركع ركعتين غير الفريضة: اى صلاة الاستخارة يقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب وبـ (قل يا ايها الكافرون)؛ وفى الثانية بفاتحة الكتاب وبـ (قل هو الله أحد). ثم ليقل بعد الركعتين. «اللهم استخيرك بعلمك: واستقدرك بقدرتك، واسألك من فضلك العظيم، فانك تقدر ولا اقدر: وتعلم ولا اعلم: وانت علام الغيوب، اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر: ويذكر ما يريد: باسمه: خير لى فى دينى، ومعاشى، وعاقبة امرى فاقدره لى ويسره: ثم بارك لى فيه، وان كنت تعلم انّ هذا الامر شر لى فى دينى، ومعاشى، وعاقبة امرى. فاصرفه عنى: واصرفنى عنه، واقدر لى الخير حيث كان انّك على كل شيء قدير».

دعاء يشفى حاد اللسان

من كان حاد اللسان فاحش القول ، فليستغفر الله تعالى ؛ لحديث حذيفة ؛ حين قال : « شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم : درب لسانى ؛ فقال : اين انت من الاستغفار ؟ انى لأستغفر الله كل يوم مائة مرة » شفاه الله باذنه اهـ ابن عبد الله .

دعاء لمن ابتلى بالدين

اذا ابتلى احدكم بالدين ، فليقل : « اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك : واغننى بفضلك عمن سواك » . « اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير » . رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنعهما من تشاء ارحمنى رحمة تغننى بها عن رحمة من سواك . اهـ كلام ابن عبد الله .

دعاء الخوف والفزع :

الامان ان يكون العبد فى حماية القهار عز شأنه ؛ بقوله : حسبنا الله ونعم الوكيل » . وقال عبد الله بن العباس وهو ترجمان القرآن الذى دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل ؛ يقول عن حسبنا الله ونعم الوكيل . قالها الخليل ابراهيم حين القى فى النار ، وقالها محمد صلى الله عليه وسلم ؛ حين قال له الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ؛ فزادهم ايمانا وقالوا « حسبنا الله ونعم الوكيل » وحول هذا المعنى ؛ قال جعفر الصادق ؛ فانى سمعت الله يقول ؛ « فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء » اى حين قالوا « حسبنا الله ونعم الوكيل ، انقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء » فان حسب الله لا يضر معه أحد ؛ ومن كان حسبه الله فكيف يخاف ويفزع : فهو امان الخائفين : وغوث الملهوفين ، ونجاة المضطرين فتبارك الله أحسن الخالقين » وكان الرسول صلى الله عليه وسلم ، يعلم اصحابه من الفزع ، اذا فزع أحدكم فليقل : -

اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ، وشر عباده ، ومن همزات الشياطين ان يحضرون » . واذا وقع ما لا يختاره العبد ، فليقل : « قدر الله وما شاء فعل » . واذا اصابته مصيبة ، قال : « انا لله وانا اليه راجعون : اللهم عندك احتسب مصيبتى ، فأجرنى فيها وابدلنى خيراً منها » .

دعاء ليسهل الصعب

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا ، وانت تجعل الحزن سهلاً » .

الشفاء بالدعاء من اشياء تأتى فجأة :

من دعاء الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : « اللهم انى اعوذ بك من الهدم ، واعوذ بك من التردى ، واعوذ بك الغرق ، والحرق ، والهرم ، واعوذ بك من ان يتخبطنى الشيطان عند الموت ، واعوذ بك من ان اموت فى سبيلك مدبراً ، واعوذ بك من ان اموت لديغا » .

اخرجه النسائى والحاكم من حديث كعب بن عمرو .

شرح المفردات :

١ - الهدم : اى خراب ما أنشأ الانسان فجأة وضياع الاهل والصحبة ، اوهدم البناء على من فيه .

٢ - التردى : هو السقوط من أعلى .

٣ - الغرق : السقوط فى الماء .

٤ - الحرق : السقوط فى النار .

٥ - الهرم : بلوغ سن تضعف معه الحواس والعقل .

٦ - الادبار : الفرار امام العدو .

٧ - اللديغ : الذى تلدغه الحية اوالعقرب اوذوات السموم . وتصدر الحديث الهدم لانه اصعبها ، ومنه فجأة النقمة ، وزوال النعمة : والموت فجأة فلا يستطيع العبد ان يوصى ، كل هذا يسمى هدما ، فنعوذ بالله السميع العليم من الهدم .

الشفاء لمن ينتابه اليأس ويتمنى الموت

من طبيعة الفطرة ان الانسان خلق فى كبد ، دل على ذلك قوله تعالى : (لقد خلقنا الانسان فى كبد) وخلال مكابدة الحياة ؛ تمر بالانسان لحظات يختبر فيها ويمتحن بالمصائب والابتلاء ، وسرعان ما يجزع وينقلب على وجهه فيخسر الدنيا والآخرة ، ولقد تحدث الحق تعالى ؛ عن هذا النوع من الناس فقال : ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة » . فيضعف ايمانه ، ويقل ثباته ، وييأس الدعاء ، ويترك الرجاء ، ويبعد عن الخالق سبحانه ، ويهجر الخلق ، ويتمنى الموت ، جزعا من البلاء ، وسخطا على القضاء ، وهو لا يدرى ؛ قد يكون الامتحان درجة له فى الرفعة ، وعلو شأنه ومكانته عند خالق الارض والسماء ، وعندما يصل العبد الى هذه المرحلة من اليأس وتمني الموت ، فانني اوصيه بـ " لا اله الا الله " فبها تنفرج الكروب ، وبها تطمئن القلوب ، وبها يذهب الحزن والهم والغم وتنشرح الصدور وتشفى ، وحسبك قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ليس على اهل لا اله الا الله وحشة : فى الدنيا ولا فى الآخرة ، ولا فى القبور ولا فى النشور » . و من احسن من الله حديثا « الا بذكر الله تطمئن القلوب » وما حكاه القرآن عن ثبات يعقوب عليه السلام ، وهو يوصى نبيه ، ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » .

فعلى المؤمن اذا اصابه الضر أن يزداد يقينا وثباتا : ويستشفى بالدعاء ، ويزيد من الرجاء ، ولا يتمنى الموت ، ولا يجزع لشدة الخطب وقوة البلاء ، وليدع الله تعالى ، بقوله ، اللهم اجعل الحياة زيادة لى فى كل خير ، واجعل الموت راحة لى من كل شر ، وجاء من الهدى النبوى الشريف : من حديث انس رضى الله عنه ، قال النبى صلى الله عليه وسلم « لا يتمنى احدكم الموت من ضر اصابه ؛ فان كان لا بد فاعلا ، فليقل ، اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لى ، وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى » رواه البخارى ومسلم .

شفاء لغو المجالس وآثامها

يوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من يرتكب اثما باللغو فى الحديث ، من غيبة او نميمة او غيرها من لغط الكلام ، فيقول صلى الله عليه وسلم ، « من جلس فى مجلس فكثر فيه لغطه ، فليقل ، قبل ان يقوم من مجلسه ، سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت ، استغفرك واتوب اليك ، الا كفر الله تعالى عنه ما كان فى مجلسه ذلك .
وفى حديث آخر قال صلى الله عليه وسلم ، اذا كان العبد فى مجلس خير كان ذلك الاستغفار كالطابع له ، وان كان مجلس تخليط كان كفارة لـه » .

من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم
لاصحابه قبل القيام من المجلس

من حسن صنيع الرسول الامين صلى الله عليه وسلم ، انه كان يرجو من الله السلامة لاصحابه من كل آفة وداء سواء كان هذا الداء حسيا او معنويا ، فكان صلى الله عليه وسلم ، لا يقوم من مجلس حتى يدعو لاصحابه بهؤلاء الدعوات ، وهى بمثابة الدواء لكثير من الداءات ، الحسية والمعنوية ومن طيب ما دعا به صلى الله عليه وسلم ، « اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا . اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا ، وقوتنا ما احييتنا ، واجعله الوارث منا . واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا ، ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا » . فاذا امعنت النظر بعناية لوجدت ان هذا الدعاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، دواء لامراض حسية ومعنويه شتى ، وهو يرجو الله تعالى السلامة فيها لامته فادعوا الله مخلصين بمثل ما دعا به الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم والحوا فى الدعاء .

دعاء عند رؤية الانسان
وجهه فى المرآة :

اذا رأى احدكم وجهه فى المرآة ، فليقل : « اللهمّ كما حسّنت خَلقى ، فحسّن خُلُقى » .

اهـ كلام ابن عبد الله .

دعاء مَنْ رأى باكورة ثمره :

« اللهمّ بارك لنا فى ثمرنا ، وبارك لنا فى مدينتنا ، وبارك لنا فى صاعنا ، وبارك لنا فى مُدّنا » . اهـ ابن عبد الله .

دعاء عند الاستسقاء والمطر والريح والرعد والصواعق

كان الرسول صلى الله عليه وسلم : اذا استسقى قال : « الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، لا اله الا الله يفعل ما يريد ، اللهم انت الله لا اله الا الله يفعل ما يريد ، اللهمّ انت الله لا اله الّا انت الغنى ونحن الفقراء ، انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين » .

« اللهمّ اغثنا ، اللهم اغثنا ، اللهمّ اغثنا » اللهم اسقنا غيثا مغيثا ، مريئا مريعا ، نافعا غير ضار ، عاجلا غير آجل » . وكان اذا رأى سحابا مقبلا قال صلى الله عليه وسلم : -

« اللهمّ انّا نعوذ بك من شرّ ما أرسل به » . واذا رأى المطر قال : « اللهمّ صيّبا نافعا ، اللهمّ صيّبا نافعا » . ثلاث مرات » .

فاذا كثر المطر وخاف الضرر : قال صلى الله عليه وسلم : « اللهمّ حوالينا ولا علينا ، اللهمّ على الآكام ، والظراب ، وبطون الاودية ، ومنابت الشجر » واذا هاجت الريح قال صلى الله عليه وسلم :

« اللهمّ انى اسألك خيرها وخير ما فيها ، وخير ما ارسلت به ، واعوذ بك من شرّها وشرّ ما فيها ، وشرّ ما ارسلت به ، اللهمّ اجعلها رياحا ، ولا تجعلها ريحا ، اللهمّ رحمة لا عذابا » .

واذا جاء مع الريح ظلمة وعصفت : تعوّذ بالمعوذتين ، اى قرأ : قل اعوذ برب الفلق ، وقل اعوذ برب الناس » . وقال : « اللهمّ انى اسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها ، وخير ما امرت به ، واعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، وشر ما امرت به » .

تمّ الجزء الثّاني بعون الله وهدايته ويليه الجزء الثالث ان شاء الله والحمد لله ربّ العالمين والله أعلم بالصّواب .

١٤٢٠هـ

بخطّ :-
محمّد محفوظ رضوان السّيوطي
محف

فهرس : الشفاء بالدعاء . الجزء الثاني

تمّت